



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Prof. Dr. Muhammad
Hussein Tawfiq**

 \ University of Tikrit \ College of Education for
women

**M. Khalaf Ramadan Najras
Al-Jubouri**

 \ Ministry of Education \ Directorate kirkuk
Education.

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:

 Dualities,
opposites,
contrast, contradiction,
verbalism

ARTICLE INFO
Article history:

Received 12 Sept. 2020

Accepted 8 Nov 2020

Available online 16 Dec 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

**The Encounter in the Moral
Dualities According to Ibn Hamdis
al-Skali (d.527 AH)**
A B S T R A C T

Most of the poets relied on building their poems from focusing on the contrast between opposing dichotomies in drawing a poetic image to reveal the feelings and emotions they feel in their souls depicting what the poet and his community are experiencing, and trying to influence the recipient, attract his attention, insert him into the depths of the texts and involve him in that suffering. The reality that society lives in an attempt to influence it, as the poetic self has become aware of its pioneering and leadership role and its ability to change and influence societies with its capacity for creativity and power to influence. Perhaps that is what we found with our poet Ibn Hamdis, who lived a life full of sad events. And the painful one and he worked on depicting it in his poems, especially that the era of the poet is an era of political differences and a struggle for power, so the research came under the title (The Interchange in the Intangible Dualities of Ibn Hamdis al-Skali T 527 AH). And death), (connection and abandonment), (hope and despair) and other intangible dualities that appeared among the poets of the era and which represented the concerns of that society and that era because of its Political, social and cultural fluctuations focusing through these dualities on meanings and a clear focus, which was represented by the contrast between the opposing dualities in drawing the image of that society and the events taking place in it.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

 DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.9>
التقابل في الثنائيات المعنوية عند ابن حمديس الصقلي (ت ٥٢٧هـ)

أ.د. محمد حسين توفيق / جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

م.م. خلف رمضان نجرس الجبوري

الخلاصة:

اعتمد أغلب الشعراء في بناء قصائدهم من التركيز على المقابلة بين الثنائيات المتضادة في رسم الصورة الشعرية للبوح عما تكنه نفوسهم من مشاعر وأحاسيس تصور ما يعيشه الشاعر ومجتمعه ومحاولة للتأثير في المتلقي وجذب انتباهه وإدخاله في أغوار النصوص وإشراكه في تلك المعاناة ، فالشاعر ابن

بيئته ويقوم بتصوير ذلك الواقع الذي يعيشه المجتمع في محاولة للتأثير فيه ، إذ إن الذات الشاعرة قد وعت دورها الريادي والقيادي وقدرتها على التغيير والتأثير في المجتمعات بما تمتلكه من قدرة على الأبداع ، وقوة في التأثير^(١) ولعل ذلك ما وجدناه عند شاعرنا ابن حمديس الذي عاش حياة حافلة بالأحداث الحزينة والمؤلمة وقد عمل على تصويرها في اشعاره وخاصة أن عصر الشاعر عصر خلافات سياسية وصراع على السلطة ، فجاء البحث بعنوان ((التقابل في الثنائيات المعنوية عند ابن حمديس الصقلي ت ٥٢٧هـ)) فلجأ الشاعر في قصائده للتركيز على المعاني المستوحاة من بيئته وتصويرها، فبرزت ثنائيات مثل ثنائية (الحياة والموت) و (الوصل والهجر) و (الأمل والياس) وغيرها من الثنائيات المعنوية والتي ظهرت عند شعراء العصر والتي مثلت هموم ذلك المجتمع وتلك الحقبة لما فيها من تقلبات سياسية واجتماعية وثقافية مركزاً من خلال تلك الثنائيات على المعاني تركيزاً واضحاً والتي تمثلت بالمقابلة بين الثنائيات الضدية في رسم صورة ذلك المجتمع وما يدور فيه من أحداث.

المقدمة:

الثنائيات في اللغة من (ثني) و ((الثاء والنون والياء أصل واحد، وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين))^(٢) ، وثني الشيء ردّ بعضه على بعض ... وجعله اثنين اثنين^(٣) ، ويتبين من المعنى اللغوي للثنائيات أنها تدل على التثنية ووجود طرفين يكونان متواليين أو متباينين أو متشابهين .

أما في الإصطلاح ف((الثنائي من الأشياء ما كان ذا شقين، والثنائية القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون ، كثنائية الأضداد وتعاقبها))^(٤)، وهي قائمة على الضدية ، والثنائية تعني وجود شيئين مستقلين لا يشبه أحدهما الآخر ولا يجتمعان في شيء واحد ، كالظلام والنور ، والليل والنهار^(٥)، ولفظ الثنائية ضعف العدد واحد وهذا الضعف شبيهه، أو نظيره، أو ضده، فالثنائية الضدية تشكل في الكلام زوجان متعاكسان قد يكونا ماديين كالطويل والقصير ، أو معنويين كالفرح والحزن^(٦)، ومن خلال العلاقة بين تلك الثنائيات يعبر الشاعر عن رغباته المكبوتة في تصوير علاقته بالآخر فالشعر هو تعبير عما تكنه الذات الشاعرة تجاه الآخر سواء أكانت تعارض ذلك الآخر أم توافقه^(٧) وذلك هو جزء من الأبداع لدى الشاعر.

ويعدّ التقابل بين الثنائيات المعنوية من أبرز الموضوعات التي وقف عليها الشعراء الأندلسيون، فالأدب تعبير عما يجول في النفس البشرية وتقلباتها ، وإذا تأملنا حولنا نجده معتمداً على اضداد تشكل ثنائيات متقابلة^(٨) ، والتقابل بين هذه الثنائيات الضدية ((من الأسس التي يقوم عليها الوجود ، فهو يملأ

الحياة حولنا ويجعلها تستمر وتبقى ولولاه لفقدت معناها))^(٩) ، وكان ابن حمديس من أبرز الشعراء الذين اعتمدوا تلك الثنائيات في رسم صورهِ الشعريّة المستوحاة من الواقع تارة أو من الخيال تارة أخرى .

ثنائية الحياة والموت:

شغلت ثنائية الحياة والموت مساحة واسعة في قصائد الشعراء واعتنوا بها كثيراً وقد يجمع الشاعر بين الأسماء التي تدل على الحياة والموت ، وذلك أن ((الحياة والموت نمطان لحالة واحدة بمعنى أن كل منهما لا يكتمل معناها إلا بذكر الثانية فكل منهما بحاجة إلى الآخر وهما متساويان اصطلاحاً متضادان في المعنى))^(١٠) . فكان لتلك الثنائية حيزاً واسعاً من شعر ابن حمديس فالكثير من قصائده قائمة على فكرة الحياة والموت ولا سيما القصائد التي قالها في أخريات حياته بعد أن عمي بصره وخارت قواه وأصبح على شفير القبر وقد اتسمت بالحكمة والزهد ومن ذلك قوله:

سارع إلى الحق وعول على قول حكيم بارع الحكمة
إن شئت أن تحيا فكن صادقاً فإنما الكذاب كالميت^(١١)

فقد حصلت ثنائية الحياة والموت في البيت الثاني بين كلمتي (تحيا / الميت) وقد ضم البيت ثنائية تقابلية أخرى هي (الصدق والكذب) وكأنه يريد أن يقول أن حياة الإنسان لا تنتهي بموته وإنما بما يتركه من أثر يبقى ذكره مخلداً وليس هناك مثل الصدق يخلد ذكر الإنسان فإن أراد ذلك عليه بالتزام الصدق والابتعاد عن الكذب فهو لا خير فيه فشبه الكذاب بالميت، إذ أن أثبات الوصف في أحد الضدين هو انتفاؤه من الآخر^(١٢) ، فجسدت ثنائية الحياة الموت دلالة المعنى ووضح الغاية التي بني عليها النص .

ويصف ابن حمديس الدنيا الفانية ولا يبقى على وجهها أحد خالداً إلا وجه الله سبحانه وتعالى، وقد ماتت بنتاً له ، فأخذ يرثيها ذاكراً حال هذه الدنيا، وأن الجميع ماضٍ إلى زوال:

أرى العالم العلوي يفنى جميعه إذا خلت الدنيا من العالم السفلي^(١٣)

فالشاعر ربط بين العالم العلوي في وجوده معتمداً على العالم السفلي ، فإذا انتهى أو لم يكن له وجود فإن العالم العلوي لن يكون له وجود لارتباطهما ببعض ، فثمة علاقة بين ثنائية (العلم العلوي والعالم السفلي) ، فلا ينفي أحدهما الآخر بل يدخلان في علاقة توازن ، فهما لا يتناقضان بل يتكاملان ف((حقيقة الوجود تنطوي على تقابل دائم بين طرفين ، لكل منهما قوانينه الخاصة))^(١٤) ، فالموت أمر حتمي ومقدر على كل مخلوق وهذه سنة الله في خلقه ، وفي البيت تناص وأضح من قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام^(١٥) ، إذ أعطى التقابل بين (العالم العلوي/ العالم السفلي) وارتباطهما ببعض دلالة واضحة لثنائية الحياة والموت.

إن فكرة الحياة والموت اثار ابن حمديس ، فعبر عنها بوسائل واساليب مختلفة واختار من الألفاظ كل ما من شأنه أن يدل على هذه الثنائية ومن ذلك قوله في الرثاء :

حركاتٌ إلى السكون تؤول كلُّ حال مع الليالي تحول
لا يصح البقاء في دار دنيا ومتى صح في النهى المستحيل
مات من قبل أبوك بداء أنت من أجله الصحيح العليل
كم جريح تعلق الروح منه بالتمني والجسم منه قتيل^(١٦)

فالشاعر في البيت الأول يذكر لفظتي (الحركة والسكون) والتي تدل على الحياة والموت وحال الإنسان متغيرة مع الليالي والموت هو نهاية تلك الحياة ، ثم يؤكد على تلك الحقيقة في البيت الثاني فالدنيا فانية ولا يصح فيها البقاء وهو مما لا يقبله العقل فدل على ثنائية البقاء والفناء ، يستمر الشاعر في ذكر الألفاظ المتقابلة المتضادة الدالة على الموت والحياة (موت / وداء ، صحيح / وعليل ، جريح / وقتيل ، روح / وجسم) فالحياة مرهونة بما يهددها وهو الموت ، إذ أن ((توضيح فكرة الحياة والموت من أهم الموضوعات التي تتطلب الجمع بين المترادفات والمتوافقات والمتضادات ، حتى يستطيع الشاعر بوساطة ذلك أن يوضح ما يريد توضيحه ، ويوصل المعنى للمتلقي بسلاسة))^(١٧)، فكل تلك الألفاظ لها دلالة واحدة وهي ثنائية الموت والحياة.

إن حقيقة الموت التي يتساوى فيها البشر بمختلف طبقاتهم ألهمت ابن حمديس في توليد معانيه الشعرية فقال :

ودوام البقاء في دار أخرى ومجازاة فاجر وتقي
كم مليك وسوقه وشجاع وجبان وطائع وعصي
نشرتهم حياتهم أي نشر وطواهم حمامهم أي طي
فهم في حشا الضريح سواء ولقد كان ذا لذا غير سي
لك يا من يموت شخص وفي ثم شخص في القبر غير وفي
والردى يشمل الأنام ومنه عرضي يجيء من جوهرى
ومميت الحراك منه سكون مظهر فعله بسر خفي^(١٨)

فالشاعر عبر عن تلك الحقيقة والتي هي النهاية الحتمية لكل إنسان مهما علا شأنه ، فالجميع متساوون أمام الموت ، فبعد ان كانوا في الدنيا طبقات متفاوتة جاء الموت فساوى بين الملك والسوقة والشجاع والجبان والطائع والعاصي والفاجر والتقي، فقابل بين تلك المتضادات التي اسهمت في تعزيز فكرة الفناء والموت ((فلا الكريم الفقير يفنيه جوده ، ولا البخيل مخلد بماله))^(١٩)، فالكل سائر إلى نهاية حتمية مهما كانت منزلته هي الموت ، ونلاحظ أن الشاعر عمد إلى الإكثار من المعطوفات وذلك في محاولة لتغطية فئات المجتمع وطبقاته ، وتساوئهم امام فكرة الحياة والموت فقابل بين الأفعال التي تدل على الحياة والحرية (نشرتهم ، حياتهم) والأفعال التي تدل على الانقباض والزوال (طواهم ، حمامهم)، وقابل بين الكثير من الأسماء التي تدل على حقيقة الحياة والموت ومنها (الحركة / السكون، سر / خفي)، فضلاً عن طباق السلب بين (وفي / غير وفي) والتقابل بين لفظتي (عرضي / جوهرى) التي أسهمت في تعميق فكرة المساواة في المصير، فالشاعر يضع الموت نصب عينيه حين يتحدث عن الموت فالعلاقات التي نستشفها من ثنائية الحياة الموت ((تكشف رؤى وفكراً جديلاً ناضجاً يستمد تضاداته من الوجود عبر اكتناه علاقات ينميها الشاعر بحيث ينفي كل طرف منها طرفها الآخر))^(٢٠) ، فالحياة عنده تنفي الموت وكذلك الموت ينفي الحياة وهذا هو محور التقابل بين تلك الثنائيات.

إن توظيف ثنائية الموت والحياة في تلك النصوص انبثقت من تجربة الشاعر الذاتية فقد مثلت حالته النفسية والانفعالية ، ومن ثم فإن فوضى الحياة وكثرة الحروب وإدراك الشاعر الأندلسي لحقيقة الحياة والموت والمآل الذي هو سائر إليه دفعت فريقاً من الأندلسيين إلى العزلة والتردد في الحياة والالتجاء إلى الله^(٢١)، ومن بينهم شاعرنا ابن حمديس الذي صور تلك الحقيقة المرة للإنسان ، الحقيقة الكونية التي قدرها الله على عباده فقال في ذلك:

والعيش والموت بين الخلق في شغل حتى يسكن من تحريكه الفلك^(٢٢)

يذكر الشاعر في الشطر الأول من البيت ثنائية (العيش والموت) وانها سنة مستمرة في الخلق حتى قيام الساعة ويقابلها بثنائية تؤكد في شطر البيت الثاني (السكون والحركة) دلالة على أن العيش والحركة يعقبا موت وسكون ولو بعد حين، هذه الثنائيات التي تؤكد هشاشة الإنسان أمام سطوة الزمن المتغير الذي لا يثبت على حال^(٢٣)، تلك الحقيقة القاسية التي يعترف بها ابن حمديس ، والنهاية المحتومة التي لا بد أن يصلها كل مخلوق في الحياة. فأراد الشاعر أن يوضح تلك الحقيقة حرصاً منه على الفوز بالأخرة والتقليل من شأن الدنيا وكذلك دعوة إلى الأتعااض واعداد العدة لذلك المآل الذي سيلاقيه الإنسان لا محالة .

ثنائية الوصل والهجر:

اتخذت ثنائية الوصل والهجر مكانة واسعة في شعر ابن حمديس ، نظراً لما لاقاه الشاعر من تغرب وفراق عن الأهل والأحباب والديار التي هجرها مجبراً وكان دائماً ما يتمنى العودة إلى موطنه صقلية الذي يحلو فيه وصال الأحباب والأصحاب، فكان للبيئة المحيطة أثر في شعره ، إذ ((لا يمكن للشعر بوصفه جنساً أدبياً كغيره من الأجناس أن ينفصل عن المحيط وعن المؤثرات الحافة به))^(٢٤)، ومن هنا حفلت قصائده ولا سيما الغزلية منها بهذا اللون من الثنائيات التقابلية الضدية ، فضلاً عن قصائده في الشكوى والعتاب، ومن الأمثلة على ذلك قوله شوقاً إلى بلده صقلية:

يا جنة الوصل التي حفت بها نار الصدود

من لي بريك التي فُتَّتْ بريحان الخلود^(٢٥)

فحقق الشاعر ثنائية الوصل والهجر في التقابل المعنوي (جنة الوصل / نار الصدود) فصقلية جنة بالنسبة له فهو يتذكر أيام صباه وتنعمه فيها ، ويشبه بعده عنها بالنار فهو لا يستطيع العودة إليها رغم شوقه لها، وهنا نلاحظ تناص معنوي من حديث رسول الله (ﷺ) قال: ((حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات))^(٢٦) فجاء بالفعل (حفت) لمناسبته سياق الكلام، فالجنة لا تنال إلا بالصبر والجد والاجتهاد وتحمل المشاق وكذلك صقلية التي كان هجره لها خارج عن ارادته وهو ما يسبب له العذاب ويهيج عنده نار الشوق.

ويبدو ابن حمديس حزيناً بسبب البعد والفراق عن الأحباب والأصحاب في قوله:

نوى اسلمت منا خليلاً إلى شجى ووصلاً إلى هجر ، وقرباً إلى بعد^(٢٧)

استطاع الشاعر أن يصور حاله من اغترابه عن دياره فالبعد قلب حالة الأنس مع الأصحاب إلى حزن وأسى ويؤكد ذلك من خلال التقابلات الثنائية القائمة على التناقض بين (وصل/هجر ، قرب / بعد) ، فعلاقة التناقض تقوم على النفي ، فلا يجتمع المتقابلين في حال، فوجود طرف ينفي وجود الطرف الآخر^(٢٨) ، فأسهم التقابل بين ثنائية الهجر والوصل والبعد والقرب في تكثيف المعنى لبيان شدة شوق الشاعر إلى وطنه صقلية وعدم القدرة على العودة إليه ، ويصور ابن حمديس تقلب احوال الحبيبة رغم وفائه معها قال:

فإذا وصلت خشيت منك قطيعةً فالعيش أنت وصوله وقطوعه

لا تتهمني في الوفاء فإنني كتمت سرك والدموع تذيعه^(٢٩)

فقد منحت الصورة التناقضية للألفاظ المتقابلة (وصلت / قطيعة ، وصول / قطع) وتكرارها في شطري البيت الأول دلالة واضحة على ثنائية الوصل الذي يتمناه الشاعر والهجر الذي يخشاه من الحبيبة فهو حريص على الوصل رغم اتهامه من الحبيبة بالغدر وإن لم يذكر اللفظة صراحة وإنما جاء المعنى موحياً بذلك فلفظة الوفاء يستشعر منها الوصال، كذلك أسهم التقابل في شطر البيت الثاني بين (كتمت / تذيع) على بيان حاله ومشاعره من ذلك الهجر ف((فالحالتان المتضادتان إذا تتالتا ، أو اجتمعتا معاً في نفس المدرك كان شعوره بهما أتم وأوضح ، وهذا لا يصدق على الاحساسات والإدراكات والصور العقلية فحسب بل على جميع حالات الشعور كاللذة والألم والتعب والراحة))^(٣٠) وهذا ما دلت عليه التقابلات الثنائية في إبراز قيمة العلاقة الحقيقية بين المحبين ووصف الحالة الشعورية الناتجة من الوصل والهجر.

ويظهر التقابل في ثنائية الوصل والهجر عند الشاعر في قوله :

إذا ما تمادت في الصدود ولم تمل إلى الوصل إشفافاً تماديت في الوصل

وقلت لعل الهجر يعقب عطفةً فيا ربّ خصب جاء في عقب المحل^(٣١)

فالشاعر يتمادى في الوصال رغم تمادي حبيبته في الهجر وعدم التواصل معه فلم يقابل الهجر بالهجر بل بالوصل أملاً منه بأن يرق قلبها وتحن اليه ، فالشاعر رغم هجرها لم يفقد الأمل بالوصل بل نجده في البيت الثاني ينظر نظرة تفاؤلية جميلة قائمة على التقابل بين (خصب / محل) بأن محبوبته قد تواصله يوماً وتشفق عليه وترق له ، مشبها حاله بالأرض التي تنتظر الغيث الذي يحييها بالخصب والنماء بعدما أصابها الجفاف المتأتي من عدم نزول المطر ، فقد يكون بعد ذلك الهجر وصال دائم وحياة هنيئة ، فأسهم التقابل في تعميق الدلالة وتحقيق الانسجام بين الألفاظ والمعاني ووضوح الفكرة ، وهذا ما نجده في موضع آخر تظهر فيه ثنائية الوصل والهجر في وصف حاله مع الأحباب يقول:

أين مني عتبُ أحباب هجود قتلوا نومي بإحياء الصدود^(٣٢)

إذ ساعدت تلك الثنائية على تشكيل الصورة التي أراد الشاعر إبرازها للمتلقي وبيان موقفه من البعد عن الأحباب في قوله (قتلوا نومي) وهو كناية عن السهر بسبب هجرانهم وإلا فالنوم لا يقتل على الحقيقة وإنما جاءت لموافقة السياق في قوله إحياء الصدود فالتقابل يشكل علاقة وطيدة بالسياق تعمل على تأكيد المعنى وإثباته^(٣٣)، فكان أحياء الصدود كناية عن هجرهم وما يسببه له من حزن وألم وكأنه يقول أن وصالهم يبعث الحياة له على عكس الهجر الذي يسبب له الحزن والسهر فأسهمت تلك الثنائية بوصف حاله التي يعانيها من هجرانهم له.

وتظهر ثنائية الوصل والهجر في موضع آخر عند ابن حمديس في مدح المعتمد قال:

أخو عزمات للهجوع مهاجر إذا هجعت عين العلى عن مواصله^(٣٤)

فنلاحظ أن ثنائية الوصل والهجر تظهر من خلال توظيف صيغ المبالغة في الألفاظ المتقابلة بين (مهاجر / مواصل) إذ أن المبالغة تدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح سجية وخلق وطبيعة لا يمكن التخلي عنها^(٣٥)، والتي وظّفها الشاعر لبيان شدة العزيمة لدى الممدوح ، فهو يهجر النوم ويسهر من أجل احقاق الحق، وحازم في مقارعة الظلم وبلوغ المعالي.

ويصف ابن حمديس في إحدى قصائده شوقه للحبيبة وتمني القرب منها بأسلوب قائم على ثنائية الوصل والهجر، يقول فيها:

من لي بصبر جميل على رياضة صعبك
فيا تشوق بعدي إلى تنسم قُربك^(٣٦)

فالشاعر يتمنى وصال الحبيبة في البعد والهجر ويتمنى القرب منها، وهي التي أصبحت بعيدة عنه كل البعد ويظهر ذلك من خلال التقابل معنوياً بين (تشوق / تنسم) فالتشوق من الشوق وهو نزاع النفس إلى الشيء أما التنسم هو التنفس وتنسم النسيم تشممه^(٣٧) فالتشوق يكون للبعيد والتنسم لا يكون إلا إذا كان الشيء قريباً ولذلك جاء بلفظتي (بعدي / قُربك) فالبعد نقيض القرب كما هو معروف وهما متنافيان ولا يلتقيان^(٣٨) ، محققاً بهذا التقابل ثنائية الوصل والهجر وأثرها في تعميق دلالة النص المستندة إلى العلاقات السياقية بين الألفاظ المتقابلة وما تحمله من معان متضادة.

اليأس والأمل:

إن من الأسباب التي تولد لدى الإنسان حالة من اليأس هو ما يمر به المجتمع من ظروف وتقلبات سياسية واجتماعية سيئة تؤثر في نفسيته ، ولما كان الشعراء جزء من ذلك المجتمع فكانوا يفصحون عن ذلك من خلال أشعارهم، وابن حمديس واحد من هؤلاء الشعراء الذين كانت للأحداث التي تمر بها البلاد أثر في نفسيته لا سيما أنه هاجر بلاده مبكراً تاركاً وراءه ذكريات جميلة وأياماً حافلة باللهو والأنس مع الأصحاب والأحباب ، فكانت ثنائية الأمل واليأس حاضرة في شعره يجسد فيها ماضيه ووطنه الضائع وأمله بالعودة الذي ظل يلزمه حتى وفاته.

لقد حاول ابن حمديس أن يصور حاله وما يجول بخاطره لفراق الوطن وبث روح التفاؤل بإن المستقبل حافل بالحياة الطيبة والكرامة لذلك قال :

وقطعي بعيشي بعد ستين حجة أرى فيه لبساً والتخوف في اللبس
ذنوبي تنمي كل يوم تكسباً فيومي بها في اليوم أثقل من أمسي
ألا آمن الرحمن خوفي بعفوه فإني من نفسي أخاف على نفسي^(٣٩)

فالشاعر يصور لنا حالة اليأس التي يمر بها وقد انقطع أمله في الحياة بعد أن وصل إلى الستين من العمر، وبدا متخوفاً من ذلك ، وقد زرع الخوف في قلبه اللبس في مدى استمرارية الحياة ، وزاد التخوف أن ذنوبه تزداد كل يوم عن سابقه فلم يعد يدري ما الذي سيحصل ، إلا أن أمله يتجدد بما يرجوه من الله من عفو ومغفرة فرحمته وسعت كل شيء ، فقد ظهرت ثنائية اليأس والأمل من خلال الخوف والرجاء المتأاتي من الإيمان بالله تعالى وهذا هو حال المؤمن ، وقدر روي عن النبي (ﷺ) أنه دخل على شاب وهو على فراش الموت فقال: ((كيف تجدك ؟ قال والله ! يا رسول الله ! إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف))^(٤٠) ، فالخوف والرجاء من صفات المؤمن ولا يستقيم الحال إلا بهما.

وتظهر لنا ثنائية الأمل واليأس في قوله:

عول على العزم إن العزم منقطع عنه الخمول ، وموصول به الأمل^(٤١)

فنلاحظ ثنائية الأمل واليأس واضحة من خلال التقابل في قوله (منقطع عنه الخمول / موصول به الأمل) فالعزم يبعث الأمل ويجدد الهمة والنشاط ويبعد الخمول واليأس ، فوجود لفظة الأمل في آخر البيت دل على اليأس وإن لم يذكره صراحة ، فالضد يذكرنا بضده ويحضره دون عناء ومن ثم فالثنائيات الضدية نمط تعبيرى محفز للتذكر^(٤٢)، فدلّ التقابل بين (منقطع / موصول) في النص على أن الشاعر لا يعرف اليأس وقلبه مليء بالأمل الذي يجلب الأمنيات . ومن ذلك قوله ايضاً :

فاسقني عن إذن سلطان الهوى ليس يشفي الروح إلا كأس راح

وانتظر للحلم بعدي كرة كم فسادٍ كان عقباه صلاح^(٤٣)

فالشاعر يقدم صورة تناقضية بين الواقع الذي يعيشه وهو اليأس وبين الواقع المستقبلي وهو الأمل الذي ينتظره ، ف((التناقض قد يكون ذاتياً فيناقض الشيء نفسه أو يحتوي على تناقض ، وقد يكون وجدانياً كالإنفعالات المتضاربة في الوقت نفسه))^(٤٤)، فالشاعر يطلب الشفاء من خلال شرب الخمر وأن ما يمر به سينتهي فهو يعقد موازنة بين حالة اليأس والأمل من خلال التقابلات بين السكر والصحو والفساد والإصلاح ، فعند شرب الخمر فإنه يعيش كأنه في حلم سيصحو منه ولو بعد حين وهو كالفساد الذي يأتي بعده الإصلاح ومن المحال أن يستمر الحال على ما هو عليه.

ثنائية الفرح والحزن:

تمثل ثنائية الفرح والحزن جانباً مهماً في شعر ابن حمديس بسبب تقلب الأوضاع والأحوال السيئة في ذلك العصر والتي تضاف إلى حالة الشاعر وما يعانيه من ألم الغربة والفراق ، فكان الشعر المنفذ الوحيد ليعبر من خلاله عن حزنه وفرحه ، ومن ذلك قصيدته التي عبر فيها عن شدة حزنه حين وقع المعتمد اسيراً بيد المرابطين قال فيها:

تعريت من قلبي الذي كان ضاحكاً فما ألبس الأجفان إلا بواكيا
وما فرحي يوم المسرة طائعا ولا حزني يوم المساء عاصيا^(٤٥)

يصف الشاعر مشاعر الحزن التي ملأت قلبه بعد الفرح في جوار المعتمد فنجد التقابل بين (ضاحك / باكي) التي تدل على الفرح والحزن وكيف تحول ذلك الفرح إلى حزن من خلال التقابل في (تعريت / البس) صورة جميلة يرسمها الشاعر تظهر حزنه الشديد على الأمير الذي كان يعيش في كنفه برغد وهناء ، ويصرح الشاعر في البيت الثاني بلفظتي الفرحي والحزن (فرحي / حزني) ثم جاء بالألفاظ التي تدل على شدة الحزن بعد شدة الفرح فيقابل بين (المسرة / المساء) والتي جاء بها على وزن مفعلة دلالة على الكثرة^(٤٦) ثم يليها المقابلة بين لفظتي (طائعا / عاصيا) التي جاءت على صيغة أسم الفاعل دلالة على ثبوت الوصف ورسوخه^(٤٧) وما تحمله هاتان اللفظتان في تقابلهما على تأكيد حالة الحزن بعد الفرح التي عاشها الشاعر ، ((ويتجلى هذا التأثير في جمعه بين الأضداد مما يخلق صوراً ذهنية ونفسية متعاكسة يوازن فيما بينهما عقل القارئ ووجدانه))^(٤٨). إذ أسهمت تلك التقابلات المتضادة في بيان حالة الشاعر من خلال تحقق ثنائية الفرح والحزن.

وتظهر ثنائية الفرح والحزن في قصيدة قالها يرثي جارية له ماتت غرقاً في أثناء خروجه من الأندلس إلى إفريقية فحزن عليها حزناً شديداً وطال ليله بالأحزان بعد أن كانت تملؤها بالأفراح والسرور :

يا جسمها كيف أخلو من جوى حزني وأنت خال من الروح الذي عمرك
ليلي أطالك بالأحزان معقبةً علي من الأفراح قد قصر^(٤٩)

فقد كانت تلك الجارية مصدر الفرح والسعادة بالنسبة له ، ولكن غيابها بهذا الشكل سبب له حزن دائم وأطالت الأحزان ليلاليه ، صورة فنية رائعة تعبر عن صدق مشاعره واحاسيسه ف((الصورة الفنية تجسد تجربة الأديب ، وتوحي بأعمق أغوارها وتخومها في نفسه، وادق خلجاتها في وجدانه...))^(٥٠)، فقد جمع الشاعر بين عدة تقابلات في النص لتأكيد حالة الحزن على تلك الجارية من خلال (جسمها / الروح ، كيف اخلو / وأنت خال ، أطالك / قصرك) التي شكلت في دلالتها على معنى الحزن ، فكيف يخلو

جسمه من الحزن بعد موت الجارية وخلو جسدها من الروح التي كانت عامرة بالفرح ، فكان موتها سبباً لطول الليالي حزناً عليها بعد أن كانت عامرة فالأفراح والمسرات التي قصرها الموت ، فأبرز التقابل ثنائية الفرح والحزن وصور لنا الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر . لقد تركت حادثة غرق الجارية جوهرة أثراً عميقاً في قلب ابن حمديس فمازال يذكرها ويتألم لفراقها ويصبر نفسه التي لا تقبل الصبر على ذلك ، ويتألم كلما ذكرها فقال:

لا صبر عنك وكيف الصبر عنك وقد طواك عن عيني الموت الذي نشرك^(٥١)

فرغم مرور زمن بعيد على حادثة الغرق تلك إلا أن الشاعر لا يفتر عن ذكر تلك الجارية فتهيج ذكرها الألم والحزن في نفسه ، ولم يكن حزن ابن حمديس على جوهرة عارضاً بل له دلالة على عمق أثر ذلك الفقد في نفسه^(٥٢) ، فيعتمد الشاعر إلى المقابلة بين (طواك / نشرك) لتجسيد ثنائية الفرح والحزن، واطهار مدى الحالة النفسية للشاعر ، فعن طريق التقابل تبرز المقاصد والغايات الفنية وأثرها في المتلقي .

كما أن للهوى أثر على الحالة النفسية عند ابن حمديس ، فعندما يجد من محبوبته الوصال فإنه يشعر بالفرح وتغمره السعادة ، ويحزن لصدودها وهجرها له:

فبنار الأسى يحرق قلب وبماء الهوى يغرق مدمع

هذه عادة الليالي فلمها وهي لا تسمع الملامة أو دع^(٥٣)

فحالة الحزن مستمرة عنده لهجر محبوبته له فيحترق قلبه بنار الأسى من شدة الوجد على المحبوبة التي لا تبادل له الوصال فيعتمد إلى المقابلة بين (نار الأسى / وماء الهوى) فقد ولد التقابل صورة معبرة عن صدق مشاعره واحاسيسه فالصورة ((تحمل في تضاعيفها فكرة أو عاطفة أي أنها توحى بأكثر من المعنى الظاهر ، وأكثر من انعكاس من الواقع الخارجي وتؤلف في مجموعها كلاً منسجماً))^(٥٤) ، كما أن التقابل في الجملة الفعلية (يحرق قلب / يغرق مدمع) دلت على استمرارية الحزن لديه ، وهذه هي حال الليالي سواء لمتها أم لم تلمها ، فجاءت الصورة مشحونة بكثير من المعاني المعبرة الصادقة والتي جسدت ثنائية الفرح والحزن بشكل واضح.

ثنائية القوة والضعف:

تظهر ثنائية القوة والضعف عند ابن حمديس كثنائية متضادة يوضح من خلالها حالته بين واقعين مختلفين كالماضي والحاضر و الشيب والشباب ، فعن طريق تلك الثنائية يصور الشاعر حالته النفسية عبر مراحل العمر وتقلبات الزمان ومن ذلك قوله يصف حاله بعدما تقدم به السن وضعفت قواه قال:

كملت لي الخمسون والخمس ووقعت في مرض له نُكس

ووجدت بالأضداد في جسدي غصن يلين وقامة تقسو^(٥٥)

بدأت ملامح الشاعر النفسية حزينة ، فمن شيخوخة أخذت من عمره نصيباً لا بأس به ، ومرض أنهكه وأضعف قواه وجسده ، فمن خلال التقابل بين (غصن يلين / قامة تقسو) يرسم الشاعر صورة تناقضية لحالته الجسمية والنفسية ، إذ أن ((التقابل الثنائي يضع الطرف الأول في حال تعارض مع الطرف الثاني ، ومع أطراف أخرى تشترك معه في الحال، أو الصفة))^(٥٦) ، فالشاعر بعد أن كان شاباً قوياً أراده المرض ضعيفاً وقد خارت قواه وهزل جسمه بسبب تقدم العمر الذي يورث المرض.

ويقوم الشاعر بموازنة لطيفة بين عمر الإنسان والخمرة تظهر فيها ثنائية القوة والضعف فيقول :

تزداد ضعفاً قواها كلما بلغت بها الليالي حدود الضعف والكبر^(٥٧)

مقابلة جميلة يقيمها الشاعر بين الخمرة والإنسان فكلما تقدم العمر بهما فإن الإنسان يسير نحو الكبر والضعف ويفقد قواه على عكس الخمرة التي كلما طال عمرها تتغير حالها إلى أفضل مما كانت عليه لأنها تصبح معتقة فتزداد قيمتها وأثرها على من يشربها، فالفن البديعي يعمل على عرض المعاني الذهنية والنفسية المتنافرة ويوازن بينها فتترك أثراً عميقاً في الشعور ومن تلك الفنون التقابل^(٥٨) ، ورغم أن الشاعر لم يذكر عمر الإنسان صراحة ولكن دل عليه ثنائية القوة والضعف في (ضعفاً وقواها) من خلال التقابل الظاهر في سياق النص ودلالته.

ثنائية الأمن والخوف:

ومن الثنائيات التي برزت في شعر ابن حمديس هي ثنائية الأمن والخوف والتي صور من خلالها الشاعر أحاسيسه في أوقات الأُنس والوحشة والخوف والأمان التي لاقاها في رحلته في الحياة ، وفي ذلك قال :

حللت بيومي إذ رحلت عن الأَمْسِ وسرت ولم أعمل جوادي ولا عنسي

مراحل دنيانا مراحلنا التي ترانا عليها نقطع العيش بالخمس

ونحن بدار يعقب الخوف أمنها وتذهب فيها وحشة الأمن بالأنس^(٥٩)

نلاحظ اهتمام ابن حمديس بألفاظ مثل (اليوم / الأَمْس ، الرحيل / البقاء) وهي تمثل مراحل الحياة الدنيا التي لا تبقى على حال واحدة فهي مراحل ودول بين الناس ، ولعل ما لاقاه الشاعر من أحداث في مراحل حياته التي بدأت منذ وقت مبكر برحيله وغربته عن وطنه كانت سبباً للأكثر من ذكر الرحيل

والبقاء والأمس واليوم والخوف والأمن كل تلك الأحداث تبعث الخوف أو الأمن للإنسان لذلك فالدنيا متقلبة يعقب الخوف الأمن والذي بدوره يجلب الوحشة والأنس.

وتظهر ثنائية الخوف والأمن وهو يستغفر الله من الذنوب التي أرتكبها في صباه وهو خائف وجل منها إلا أنه يشعر بالأمن عندما يستذكر رحمة الله ومغفرته قال:

أنا من كسبِ ذنوبي وجلّ وإن استغفرت فإله غفور^(٦٠)

فالشاعر خائف من كسب الذنوب وكثرتها ولذلك قدم شبه الجملة (من كسب ذنوبي) ليبين مدى خوفه منها وآخر الخبر (وجل) فالتقديم والتأخير من أهم ما يلجأ إليه الشاعر لبيان مدى أهمية المتقدم وكما قيل: ((ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه ويلطفُ لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدّم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان))^(٦١) ، فالخوف أمر طبيعي ومعلوم ، فالإنسان بطبيعته يخشى من كثرة الذنوب وازديادها، ولكنه يلجأ إلى الاستغفار مستذكراً قوله تعالى ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾^(٦٢) فيطمئن قلبه ويشعر بالأمن.

يتبين مما تقدم مقدرة ابن حمديس وأبداعه في توظيف التقابل بين الثنائيات المعنوية في رسم الصورة الشعرية التي جسدت حالة شعورية وتجربة حقيقية عاشها الشاعر بسبب تغربه عن وطنه وبعده عن أهله وأحبابه ؛ إذ أن من محفزات الأبداع لدى الشاعر هو أن يعيش تجربة فكرية أو نفسية حقيقية تحفز مشاعره ووجدانه^(٦٣)، وهذا ما وجدناه عند ابن حمديس الذي عبر عن تلك المشاعر بأسلوب عذب وألفاظ سلسة لها أثرها وقيمتها الفنية.

الهوامش:

(١) ينظر : الآخر في شعر المتنبي: رسالة ماجستير للطالبة رولا خالد محمد غانم ، جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، ٢٠١٠م : ١٨ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ١ / ٣٩١ .

(٣) ينظر : لسان العرب مادة (ثنى).

(٤) المعجم الفلسفي : ١ / ٣٧٩ .

(٥) ينظر: الثنائيات الضدية : بحث في المصطلح ودلالاته ، سمر الديوب ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة ، ط١ ، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م : ١٦ .

- (٦) ينظر : الثنائيات الضدية في لغة النص الأدبي بين التوظيف الفني والذوق الجمالي ، أ. علي زيتونة مسعود ، جامعة الوادي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها مج/ ٢٠١٥ ، ع ٧ ، ٢٠١٥ م : ١٥٧ .
- (٧) ينظر: حركة الإبداع ، دراسات في الأدب العربي الحديث: خالدة سعيد ، دار العودة ، بيروت ، ط١٩٧٩ ، ١٤ : م .
- (٨) ينظر: الثنائيات في لغة النص الأدبي : ١٥٧ .
- (٩) ظاهرة البديع عند الشعراء المحدثين ، محمد الواسطي ، دراسة بلاغية نقدية ، دار نشر المعرفة ، الرباط - المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٣ م : ٢٣٤ .
- (١٠) الثنائيات المتضادة في شعر المخضرمين ، اطروحة دكتوراه ، نضال أحمد باقر ، كلية الآداب / جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ م : ٨ .
- (١١) ديوانه : ٧٤ .
- (١٢) ينظر : اسرار البلاغة : ١٧ .
- (١٣) ديوانه : ٣٦٤ .
- (١٤) الثنائيات الضدية ، بحث في المصطلح ودلالاته : ١٦ .
- (١٥) الرحمن : ٢٦ - ٢٧ .
- (١٦) ديوانه : ٣٩٨ .
- (١٧) التضاد الشعري في القصيدة الأندلسية في عصر ملوك الطوائف: د. ياسر رشيد حمد البياتي ، تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠١٦ م : ٩٤ .
- (١٨) ديوانه : ٥٢٦ .
- (١٩) الثنائيات المتضادة في شعر المخضرمين: ١٤
- (٢٠) الثنائيات الضدية في شعر الحطيفة ، د. صلاح أحمد صالح ، كلية الآداب / جامعة الموصل ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة الموصل ، ٤٢٤ ، شباط/ ٢٠١٩ م : ٧٦١ .
- (٢١) اتجاهات الشعر الأندلسي إلى نهاية القرن الثالث الهجري: ٢١٢ .
- (٢٢) ديوانه : ٣٤٧ .
- (٢٣) ينظر : الثنائيات الضدية وأبعادها في نصوص المعلقات ، د. غيثاء قادرة ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، دمشق ، ع/ ١٠ ، ٢٠١٢ م : ٤١ .
- (٢٤) الحس الوجودي في ديوان (موتى يجرون السماء) للشاعر موسى حوامدة ، عبد الرحيم مرashedة ، (بحث) منشور في مجلة المخبر/جامعة بسكرة، الجزائر، ع/٩ ، ٢٠١٣ م : ٣٢ .
- (٢٥) ديوانه : ١١٣ .
- (٢٦) سنن الترمذي : ٤ / ٦٩٣ .
- (٢٧) ديوانه : ١٤٩ .
- (٢٨) ينظر: الثنائيات الضدية ، بحث في المصطلح ودلالاته : ٢٣ .
- (٢٩) ديوانه : ٣١٣ .
- (٣٠) الثنائيات الضدية ، بحث في المصطلح ودلالاته : ٢٠ .

-
- (٣١) ديوانه : ٣٥٢ .
- (٣٢) ديوانه : ١٥٤ .
- (٣٣) التقابل والتماثل في القرآن الكريم : ١٤١ .
- (٣٤) ديوانه : ٣٧٠ .
- (٣٥) ينظر : معاني الأبنية في العربية : ١١٧ .
- (٣٦) ديوانه : ٢٣ .
- (٣٧) ينظر : لسان العرب مادة (شوق ، نسيم).
- (٣٨) ينظر : الثنائيات الضدية في لغة النص الأدبي : ١٦١ .
- (٣٩) ديوانه : ٢٨٦ .
- (٤٠) سنن الترمذي : ٣ / ٣١١ .
- (٤١) ديوانه : ٣٥١ .
- (٤٢) ينظر : الثنائيات الضدية في لغة النص الأدبي : ١٦٢ .
- (٤٣) ديوانه : ٨٣ .
- (٤٤) (٤٤) الثنائيات الضدية ، بحث في المصطلح ودلالاته : ٢٤ .
- (٤٥) ديوانه : ٥٣٠ .
- (٤٦) ينظر : معاني الأبنية في العربية : ٣٩ .
- (٤٧) معاني النحو : ٣ / ١٧٦ .
- (٤٨) (٤٨) البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب و د. كامل حسن البصير ، مطابع بيروت الحديثة ، ط١ ، ١٩٨١ م : ٤٢٥ .
- (٤٩) ديوانه : ٢١٣ .
- (٥٠) الصورة البيانية في الموروث البلاغي: د. حسن طبل ، مكتبة الإيمان بالمنصورة ، مصر ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : ١٤ .
- (٥١) ديوانه : ١٨٣ .
- (٥٢) ينظر : تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين: د. احسان عباس ، دار الشروق - عمان، ط١، ١٩٩٧ م : ١٠٠ .
- (٥٣) ديوانه : ٣٠٤ .
- (٥٤) تمهيد في النقد الحديث: روز غريب ، بيروت ، ط١، ١٩٧١ م : ١٩٢ .
- (٥٥) ديوانه : ٢٨٢ .
- (٥٦) الثنائيات الضدية ، بحث في المصطلح ودلالاته : ٢١ .
- (٥٧) ديوانه : ٢٠٥ .
- (٥٨) ينظر: البلاغة والتطبيق : ٤٢٥ .

(٥٩) ديوانه : ٢٨٠ .

(٦٠) ديوانه : ١٩٨ .

(٦١) دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، تح: د. محمد التونجي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م : ٩٦ .

(٦٢) النساء : ١١٠ .

(٦٣) ينظر : التجربة الشعرية في الشعر الأندلسي: ٣١٥ .

Sources and references:

-Andalusian poetry to the end of the third hurry: d. Nafi Mahmoud, Print and Dissemination of the House of Cultural Affairs, I 1, 1990 m.

-The other in AL-Mutanabs poetry, by: Master of Education for the Republic of Rola Khaled Mohammad Ghanem, University of Najah National / Postgraduate College, Palestine, 2010m.

-Secrets rhetoric in the science of statement: Abu Bakr Abdul Qaher Al-Jarjani (471H), Ho: Mohammed Rashid Reza, Arab Printing Publications and Publishing Database, (D.T.).

-Salvation and application: d. Ahmed Matlob and d. kamel Hassan Basoun, Precious Beirut Printing, I 1, 1981 m.

-The History of Andalusian Literature and the Age of AL-t,haf and AL - morabteen: Ihsan Abbas, Dar Al Shorouq - Amman, 1 1, 1997m.

-Tearing the poetry in the Andalusian poetr (weird Ibn Hamdis AL –Sicaly model),Dr. Star Jabbar Rizj, Jumper Majm, P / 1, 2, 1433 - - MED.

-The poetic in the

Andalusian poem in the era of kings of denominations: d. Yasser Rashid Hamad Al Bayati, July to print, publishing and distribution, Damascus, I 1, 2016 m.

-Confluence and Symmetryin AL-Quran alkareem, Dr. Fayeze Aref Kurban University of Yarmouk, University Center for Publication and Advertising, Irbid, Jordan, I 1, 1994m.

-Introduction to modern criticism: Rose Ghareir, Beirut, I 1, 1971 m.

-Antibody binaries: The search for the term and its duration, Samar Dream, the Muslim Center for Strategic Studies of the Holy Abuse, I 1, 1439 H – 2017m.

- Antibody binaries in Al- hotaeea,s poetry. Salah Ahmed Saleh, Faculty of Arts / University of Mosul, Magazine of Faculty of Education of Educational and Human Rights / University of Mosul, 42, February 2019m.

-Antibody binaries in the language of literary text between artistic employment and aesthetic taste, a. Ali Gaina Masoud, University of Al Wadi, Faculty of Arts and Languages, Algeria,

Arabic Majorities and Literature of Majority / 2015, P. 7, 2015m.

- Antibody binaries and their dimensions in the texts of pendants, d. Gethaa kadera, studies in Arabic language and her father, Damascus, P / 10, 2012.

- Antibody binaries in Astute,s poetry,Phd thesis by . Nedal Ahmed Baker, college of Literature in the University of Baghdad, 2006m.

-Creative, Studies in Modern Arabic Literature: Khaled Said, Dar Return, Beirut, I 1,1979 m.

-Existential sense in the Diwan (Deutan, the sky) is for a poet Moses Hawamdah, Abdul Rahim Maradashid, (Search) Published in the Magazine Magazine / University of Bishara, Algeria, P / 9, 2013m.

-Miraculous Signs: Abu Bakr Abdul Quarah bin Abdul Rahman bin Mohammed Al-Jarjani (471H), Ho: Dr. Mohammed Tongi, Arab Book Book - Beirut, I 1, 1995 m.

-Diwan Ibn Hamdis Al- Sicilian (527h) d. Ihsan Abbas, House of Sadr, Beirut.

- Graphic in the inheritance of the intellectuals: d. Hassan Dabl, Library of Faith in Mansoura, Egypt, 1

1, 1426m.

-Budaia phenomenon when the poets model, Mohammed Al Wadati, a study of a cash, a dissemination house, Rabat - Morocco, I 1, 2003m.

- Arab Tong, Ibn Mndor (711h) Dar sader, Beirut, 1375 - 1956 m.

-syntax in Arabic: Dr. Fadel Saleh Samarami, Kuwait University, Faculty of Arts, (DWT), (Dr.

-Meanings of grammar: Fadel Saleh Samarami, Dar Al-Fakr to print, publishing and distribution, Amman, Jordan, I 1, 1420H – 2000m.

-Tge dictionary of Philosophical: d. Jameel saleba, Lebanese Book House, Beirut, (d. I).

-Language Mastering Masculus: Abu Hussein Ahmed Bin Fares Bin Zakaria Al Razi (395H) Ho: Abdel Salam Mohammed Haroun, I 1, Dar i Al ahea the books Arabic, Issa Al Babi Al Halabi, Cairo, I 1, 1368 e.